(173) زاوية المشكلة التي يواجهها خط العلاقات بين الانسان واخيه الانسان. نظرة واسعة، منفتحة، معمقة، لا تقتصر على لون من التناقض، ولا تهمل ألوان أخرى من التناقض، بل هي تستوعب كل أشكال التناقض على مر التاريخ وتنفذ إلى عمقها وتكشف حقيقتها الواحدة، وروحها المشتركة ثم تربط كل هذه التناقضات تربطها بالتناقض الاعمق، بالجدل الانساني، ومن هنا يؤمن الاسلام بأن الرسالة الوحيدة القادرة على حل هذه المشكلة التي يواجهها خط علاقات الانسان مع الانسان هو تلك الرسالة التي تعمل على مستويين في وقت واحد، تعمل من أجل تصفية التناقضات الاجتماعية على الساحة لكن في نفس الوقت وقبل ذلك وبعد ذلك تعمل من أجل تصفية ذلك الجدل في المحتوى الداخلي للانسان من أجل تجفيف منبع تلك التناقضات الاجتماعية، ويؤمن الاسلام بأن ترك ذلك المعين من الجدل والتناقض على حالة والاشتغال بتصفية التناقضات على الساحة الاجتماعية بصيغتها التشريعية فقط هذا نصف العملية، النصف المبتور من العملية اذ سرعان ما يفرز ذلك المعين صيغا أخرى وفق هذه العملية التي سوف نستأصل بها الصيغ السابقة. فلا بد للرسالة التي تريد أن تضع الحل الموضوعي للمشكلة ان تعمل على كلا المستويين،